قلوبنا لما بينها وبين القاف من التغاير حيث انها حلقية والقاف لهوية وكذا
تجب ابانة اللام من قوله تعالى فالتقمه الحوت لتباعد مخرجي اللام والتا
المنافي للمزج[1] هذا وقد تقدم في بحث المخارج كلام في الضاد فيه غنا عما اطال
به الناظم رحمه الله ولا حاجة الى ذكره والاولى حذفه لئلا يوقع في
الابهام ولظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا نحو الجنة وهمت واعلم ان
الغنة لازمة لهذين الحرفين مطلقا سواء تحركتا كمنع او سكنتا مدغمين
كما مثل او مخفيتين كمن تحتها وما هم بمؤمنين او مظهرين كانعمت
وبرهان ذلك انك لو امسكت انفك وقت النطق لم يستقم لك نطقها في
الساكن اكمل منها في المتحرك والساكن المدغم اكمل من المخفي وهو اكمل من
المظهر والخفين الميم ان تسكن بغنة لدى باء سواء كان السكون
اصليا كام بظاهر او عارضا كمن يعتصم بالله على المختار من
قول اهل الادا ومنهم من اظهرها قال صاحب الغيث اذا التقت
الميم الساكنة مع البا ففيها لكل القرا وجهان صحيحان ماخوذ
بهما الاول الاخفا مع الغنة وهو مذهب المحققين كابن مجاهد
الثاني الاظهار التام وعليه اهل الادا بالعراق وحكى بعضهم
اجماع القرا عليه اه واظهرنها اى الميم عند باقي الاحرف سواء
الكلمة او الكلمتان كانعمت عليهم غير واحذر زيادة الحذر لدى

[1] وقد اطال رحمه الله الكلام في الفرق بين الضاد والظا فنظم جميع ظاآت القران اجمالا من دون تحرير المصاحف كان في الفرق بينهما وبهذا يرجح حذفه لما في اثباته من الابرام مع طول الجدوى صح

واو

واو فان تختفي كما يفعله عوام القراء قياسا على البا وبعضهم
يحركها مبالغة في اظهارها وكل ذلك خطأ لا يجوز استعماله وحكم
تنوين ونون يلفى اى يوجد قبل حرف من الحروف الهجائية محصور
في اربعة وهي اظهار وادغام وقلب واخفا وما ذكره الناظم درج
عليه اكثرهم وحقق الجعبري ان القلب نوع من الاخفا فالاقسام
عنده ثلاثة فعند حرف الحلق اظهر هما لبعد المخرج وادغم في اللام والرا
لقرب المخرج او اتحاده وهذا لو كانا في كلمتين فلو في كلمة وجب الاظهار
كما لو بنيت من علم على مثال فنعل فانك تقول عنلم ولا يجوز الادغام
لما فيه من اللبس بالمضاعف فلو عدم اللبس[2] جاز الادغام لا بغنة
ومنهم من ادغم بغنة ومنهم من اظهر والمشهور هو الاول وعليه
العمل في جميع الامصار كما بسطه صاحب الغيث اول سورة البقرة
لزم الادغام وهذه جملة مؤتنفة نبه بها على وجوب
الادغام وادغما اى النون والتنوين بغنة في يومن ووجه الادغام
في اليا والواو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر وفي الميم
التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي
النون التماثل كما في ابن الحنبلي واعلم انهم اتفقوا على ان الغنة مع
اليا والواو غنة المدغم ومن ثم كان للادغام باقصا كما في احطت

[2] اى كما لو بنيت من لصق على وزن انفعل فانك تقول انلصق بالادغام لعدم اللبس اذ ليس في الاوزان العربية افعل مضاعف الفا كما سيأتي اه منه

Copyright © King Saud University